

المقامة الرابعة للمريوني

حكى الحارث بن همام قال عسوت في ليلة راجية لظلم فاحمة
 اللهم الى نار تقسم على علم وتخير عن كرم وكانت ليلة
 جوها مقدر وجيها مزور ونجما مغرور وعينها كرم
 وانا فيها اصرد من عين الحريا والعز الجريا فلم انزل انض
 عسني واتول طوي ليك ولنسني الان تقصر الموقد
 الي وتبين ارقالي فاحذر يغدو الجزاء وينشد من تجل
 حيتت من جابليل بار هذه بل هذه منو النار
 الى رهيب الباع رجل الدار مرجع بالطارق المتار
 ترجاب جعبا لكف بالديار ليس يجرور عن الزوار
 وما يعنام القرمي مجار اذا اشرفت تربا لا فطار
 وضنت الانا بالامطار فهو على نوس الزمان لفا
 حم الزمان مرهف الشعار ولم يخل في ليل وما بهار
 من تحروا واقتراح وار

ثم تلقاني بحج جيي وصافحتي برحمتا رجي واقتادني الي
 بيت عشارم نخور واعشارم نخور ووايده نخور وموايده
 تدور وبكساره اضياني قد جلبهم جالبي وقلبي ابي

ولامن يعيث اذا اطربه الحديث ولا من يميز ولوانا ميري
 وعندهم ان مثل الماديين كالربع الحديب ان لم يتد الربيع
 ديمه لم تكن له قبه ولادانتة بهيمه وكذم المادب ان
 لم يعصده نشب فدرسد نصيب وخزبه حصب ثم
 اسدر يعيدو وولي يحدو فقال لي ابو زيد اعلمت ان
 المادب قد بار وولت انصاره المادبار فتوت له بحسن
 البصير وسلمت بحكم الضرورة فقال دعنا المان من
 وفخر في حديث التصاع واعلم بان المسجاع لا تشبع من
 جاع فالمدبير فيما يسك الرمق ويظف المحرق فقلت
 الامر اليك والذمام بيدك فقال اركان ترهت
 سيبك لتسيع جوفك وضيغك فنا ولنيه واقم لانقلب
 اليك بما نلتقم فاحسنت به الظن وقلدقة السيف
 للرهن فالشان ركب لنا قه ورفض الصدق والصدقة
 فقلت مليتا الترفيد ثم نهضت انعتبه فقلت كمن ضيع
 البن في الصيف ولم الغنه ولا السيف

المقام
 ٤٤